

روي الحافظ النسفي بإسناده عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال : مر رسول الله برجل ساجد وهو يقول : اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك قبلي فأيما عبد من عبادك أو أمة من إيمانك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها إياه من مال أو بدن أو عرض علمتها أو لم أعلمها ولم استطع أن تحللها فأسألك أن ترضى عني بما شئت وكيف شئت ثم تهبها لي من لدنك إنك واسع المغفرة ولديك الخير كله يا رب ما تصنع بعذابي ورحمتك وسعت كل شيء فلتسعني رحمتك فأني لا شيء وأسألك يا رب أن تكرمني برحمتك ولما تؤاخذني بذنوبي وما عليك أن تعطيني الذي سألتك يا رب .. يا الله .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارفع رأسك فقد غفر الله لك إن هذا دعاء أخي شعيب -عليه السلام (كنز الدعاء أبو الفداء محمد عزت عارف) .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات (أخرجه أبو داود وأحمد) .

ولقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول في تشهده: اللهم إني أسألك يا الله -وفي رواية : بالله الواحد الضرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم. فقال صلى الله عليه وسلم : قد غُفر له قد غُفر له (أخرجه أبو داود والنسائي) .

وعن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت خطاياها ولو كانت مثل زبد البحر (أخرجه الترمذي) .

وسمع الإمام علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- رجلا يقول وهو متعلق بأستار الكعبة : يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل ولا يضجره إلحاح الملحِين أذقني برد عفوك وحلاوة مغفرتك فقال علي -رضي الله عنه- له : والذي نفسي بيده لو قلتها وعليك ملاء السموات والأرض من الذنوب لغفر لك □

وذلك للمسلم الذي يعبد الله حق عبادته ولا يصر على معصيته ويتوب إلى الله ويرجو رحمته ويخشى عذابه .

* عن منديبات قصة الإسلام